مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية
University of Anbar Journal for Humanities
P. ISSN: 1995-8463 E.ISSN: 2706-6673
Volume 17- Issue 4- December 2020 | المجلد ١٧- العدد ٤ – كانون الاول ٢٠٢٠

خطاطو الأندلس وأثرهم في الحضارة العربية الإسلامية

أ.م.د. بثينة جبار زاجي الغزي
الجامعة المستنصرية – كلية التربية
buthinazaji@gmail.com

DOI
10.37653/juah.2020.171010

تم الاستلام: ٢٠٢٠/٥/٢٠
قبل للنشر: ٢٠٢٠/٧/١٣
تم النشر: ٢٠٢٠/١٢/١

الكلمات المفتاحية
الخطاطون
الخط
الأندلس
الحضارة العربية الإسلامية

الملخص:

يعد الخط العربي من اوائل وسائل التقدم والعمران و من أهم الآثار العربية الإسلامية ولشرف منزلته بين جميع الامم لاسيما ان اللغة العربية هي لغة القران الكريم ويتميز الخط العربي باتصال حروفه مع بعضها مما يجعلها تتميز بإشكال هندسية مختلفة ومما جعل لخطاطو المسلمين الأثر الواضح والمهم في تطوير الكتابة في بلاد الأندلس وحظي خطاطو الاندلس باهتمام واضح من قبل الحكام اذ كانت لإسهاماتهم اثرا مهم في الحضارة العربية الاسلامية وقد تميز خطهم بالدقة والجمال فضلا عن اهميته في نقل أهم الأحداث عن طريق الكتاب والتدوين فظهر عدد من خطاطو الاندلس (رجالاً ونساء) كان لهم اثرا واضحا في الحضارة الإسلامية. فضلا عن الادوات المستخدمة في الخط وانواع الخطوط التي برع بها الاندلسيون ، واعتمد البحث على مجموعة من المصادر منها صبح الاعشى للقلقشندي(ت ٨٢١ هـ)، وتطرقنا في هذا البحث الخط لغةً واصطلاحاً وبدايات الخط العربي وأثره الحضاري مع ايراد نماذج من الخطوط الاندلسية .

Andalusian Calligraphers and their Impact on the Arab Islamic Civilization

Dr. Buthaina Jabbar Zagy Al-Ghazi
Al-Mustansiriya University - College of Education

Abstract:
Arabic calligraphy is considered one of the first means of progress and development, and one of the most important Arab and Islamic monuments and the honor of its position among all nations, especially that the Arabic language is the language of the Holy Qur'an. In the country of Andalusia, Andalusian calligraphers have received clear attention from the rulers, as their contributions had an important impact on the Arab-Islamic civilization, and their handwriting was distinguished by accuracy and beauty as well as its importance in transmitting the most important events through writing and recording. In the Islamic civilization. In addition to the tools used in calligraphy and the types of calligraphy that Andalusians excelled in, the research relied on a group of sources, including Subh Al-Asha Al-Qalqhandi (d.821 AH). Among the references is the book The Contribution of Muslim Scholars to Science in Andalusia, Suha Baiun, and I have committed myself to place a margin at the end of the research to clarify the important information in addition to the conclusion and the list of sources and references

Submitted: 20/05/2020
Accepted: 13/07/2020
Published: 01/12/2020

Keywords:
Calligraphers
Calligraphy
Andalusia
Arab-Islamic civilization.

©Authors, 2020, College of Education for Humanities University of Anbar. This is an open-access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

- الخط لغةً :

الخط هو جمع خطوط وهو السطر والكتابة وما يخط باليد وهو خط بالقلم أو غيره[١].
أي كتب وصور اللفظ بحروف هجائية[٢] ، وهو المكتوب بخط اليد وليس بالمطبعة [٣]

- الخط اصطلاحاً :

هو كتابة وتصوير اللفظ بالحروف الهجائية وتفنن العرب في أشكال الخط العربي بخط اليد وليس بآلة الكتابة وهو فن وتصميم الكتابة في مختلف اللغات التي تستعمل الحروف العربية بكونها متصلة مما يجعلها قابلة لاكتساب أشكال هندسية مختلفة ويقترن الخط بالزخرفة العربية يقول إبن خلدون في مقدمته عن الخط : ((أنه صناعة شريفة يتميز بها الإنسان عن غيره، بها تتأذى الأغراض، لأنها المرتبة الثانية من الدلالة اللغوية جعل الله التفاهم بين الناس بالسان والعلم وجعل الكتابة وسيلة الأقرار وتبرئة الذمم وتوثيق العقود وحفظ العلوم والحضارة)) [٤].والخط هو ملكة تنضبط بها حركة الانامل بالقلم على قواعد مخصصة [٥]

الخط في القران :

قال تعالى : ((اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ * الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ * عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ)) [٦].
وقال تعالى ((يا ايها الذين امنوا اذا تداينتم بدين الى اجل مسمى فكتبوه وليكتب بينكم كاتبا بالعدل

الخط في زمن الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) :

عندما جاء الاسلام رفع من شأن الكتابة وتعلمها وشأن العلم والمعرفة ولم يكن العرب أمه كاتبه، والذي لا يكتب لا يملك كتاباً، والذين لا يملكون كتاباً يكونون بعيدين عن نطاق الثقافة التي تؤهلهم للإنتاج العقلي[٧].

وقد جاء الإسلام وليس في قريش إلا سبعة عشر فرداً يكتبون الوحي للنبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وهم من اهل بيته وصحابته(رضي الله عنهم) وكانت النساء الكاتبات الى جانب الرجال في زمن الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) [٨].

وقد أتاح نزول الوحي باللغة العربية، فكان لهذه اللغة أنواعاً من العناية، فكان من ذلك جمع اللغة وتدوينها[٩].

ومن هذا المنطلق أصبح تحسين الخط بغية العناية بالقرآن الكريم عملاً يتقرب به الى الله تعالى ورسوله الكريم وهو نوع من وسائل الدعوة الإسلامية[١٠].

وقد أجمعت المصادر العربية كالعقد الفريد والبداية والنهاية، والكامل في التاريخ والفهرست وصبح الأعشى وغيرها بأن الخط لم ينل عند أمه من الأمم ذوات الحضارة ما ناله عند المسلمين من العناية والتفنن فيه واتخذ في بداية وسيلة للمعرفة ثم ألبس لباساً قدسياً من الدين ثم اتضح الأثر الحضاري للخط[١١].

ويقول القلقشندي : ((الخط لسان السيد، وبهجة الضمير وسفير العقول، ووصيتي الفكر وسلاح المعرفة، وأنس الأخوان عند الفرقة، ومحادثتهم على بعد المسافة، ومستودع السرِّ، وديوان الأمور)) [١٢].

أوجب الفاتحون المسلمون استعمال الخط العربي كخط ولغة رسمية لبلاد الاندلس الذين كان أكثر سكانهم هم البربر ولغتهم هي كانت تسمى بـ (تيفناع) كانت مستعملة عند الطوارق[١٣].

فقد كانت القيروان[١٤] هي المدينة الأولى التي أنطلق منها الحرف العربي الى بقية بلاد المغرب والأندلس وبقي الخط العربي طيلة خمس القرون الأولى، كان يسمى بالخط القيرواني ثم بالخط الأفريقي بنسبة الى أفريقية ادخل الفاتحون المسلمون الخط الحجازي. [١٥]

ونجد إبن خلدون في مقدمته يربط أثر الخط العربي الحضاري ويربطه بتقدم العمران واتساعه فلم يبلغ في الأتقان والإجادة لبداوة العرب وبعدهم عن الصنائع، وبعد اتساع رقعة الإسلام، وفتح الأمصار واحتياج الدولة الى الكتابة استعملوا الخط وطلبوا صناعته وتعلمه، الى أن بلغ رتبة من الأتقان والإجادة [١٦]. ثم يقول : ((حتى إذا تقلص ظل الدولة الموحدية[١٧] بعض الشيء وتراجع أمر الحضارة والترف بتراجع العمران نقص حينئذ حال الخط وفسدت رسومه، وجهل فيه وجه التعليم بفساد الحضارة وتناقص العمران)) [١٨].

وبسبب توسع رقعة الدولة العربية الإسلامية دخول عناصر غير العرب في الإسلام كان لهذا أثر في رقي الخط العربي وتعدد أشكاله وأنواعه وهذا ما ترك بصمات واضحة على أشكال الخط. وأن الجذور التاريخية للخط المغربي ومنه الخط[١٩] الفاسي نسبة الى مدينة فاس[٢٠] والخط المهدي نسبة الى مدينة المهدية[٢١] عاصمة الفاطميين[٢٢] والخط المراكشي نسبة الى مدينة مراكش[٢٣].

أما في الأندلس فقد تطور الخط الكوفي[٢٤] وظهر نوعان أساسيان تكثر في أحدهما الزوايا وسمي بالخط الكوفي الأندلسي وكانت تكثر فيه الزوايا والانحناءات[٢٥]. والآخر سمي بالخط القرطبي نسبة الى مدينة قرطبة[٢٦].

ولذلك يعد الخط العربي أثراً حضارياً خالصاً، فهو من أثر الإسلام، وله ارتباط وثيق بكتاب الله القرآن الكريم، فضلاً عن أن الكتابات كان لها وظيفتها التعبيرية، باعتبارها رمزاً من رموز الحضارة ثم أصبحت للكلمات فناً جمالياً لاسيما بعد أن أضفى عليها القرآن الكريم رداء قدسيته[٢٧].

ويقول بعض المستشرقين إذا أردت أن تدرس الخط الإسلامي، فعليك أن تتجه مباشرة الى فن الخط العربي[٢٨].

وأن الأثر الحضاري للخطاطين له يتضح من خلال ما وصلت إليه المسلمين من الرقي والتطور وأن الخط العربي لم ينل عند أمه من الأمم ذوات الحضارة ما ناله من أهمية عند المسلمين من العناية به والتفنن فيه[٢٩].

وإن الخط العربي له أثر حضاري مهم في تاريخ المغرب والأندلس ليشمل الدواوين والمعمار والزخارف، وأصبح شائعاً في المؤلفات المتنوعة في تخصصها وفي البنايات ولاسيما المساجد والقصور وجدرانها، وأصبح الخط العربي رمزاً للحضارة العربية في بلاد المغرب والأندلس، وظهرت مدارس في الخط العربي وأصبح لكل مدرسة قواعدها وإسلوبها الخاص بها، ومن أهم المدارس هي المدرسة المشرقية والمغربية الأندلسية[٣٠].

وقد تأثرت هذه المدارس تأثيراً كبيراً بالمدارس التي ظهرت في العصر الذهبي في تاريخ الدولة العربية الإسلامية لاسيما في القرنين الثاني والسابع الهجريين وأن هذه المدارس هي مدرسة بغداد وأن مؤسسها هو إبن مقلة[٣١] وهو مهندس الخط العربي وقد استفاد من منصبه كوزير لأدخال الخط والكتابة الوزارية في الدواوين[٣٢].

وبسبب الموقع الجغرافي لبلاد المغرب والأندلس والتي كانت تمتد من صحراء برقه وليبيا الى نهر الأبرو بالأندلس، والتي تميزت بالوحدة الحضارية فظهر الاهتمام بالخط العربي وظهر عدد من خطاطو الاندلس وحدثت منافسة بينهم للوصول للأفضل[٣٣].

وقد زاد عدد الخطاطيين لاسيما خلال عصر الخلافة الأموية في الأندس[٣٤] وبعد الاندماج بين المغاربة والأندلسين خلال لاسيما خلال عهد المرابطين[٣٥] والموحدين[٣٦]

وأصبح الخط المغربي الأندلسي مرجعاً معتمداً في بلاد المغرب الأقصى الذي أحتض حضارة الأندلس[٣٧].

ثم أنقسم الخط في الأندلس نتيجة انتقال الحضارة العربية الإسلامية الى بلادهم الى ثلاثة أقسام وهي بالمغرب: الخط القيرواني الذي بالخط الكوفي العراقي والقسم الثاني الأندلسي الذي تطور فيه الخط الكفي الى الخط اللين الدقيق ثم الخط القرطبي المبسوط ثم المرحلة الثالثة هو المغربي وهي المرحلة المهمة وبدأ انتقال الخط الأندلسي الى المغرب وبعرف بالخط المغربي أو خط المغاربة[٣٨].

ويعود هذا الازدهار الحضاري نسبة الى استقرار التجارة بين البحر الأحمر (سكان مصر والسودان) والذين كانوا على اتصال بالعرب[٣٩].

وتميز الخط الأندلسي بالتأنق إذ كان الاندلسيون يعيشون في مناطق صحراوية أو نصف صحراوية حسب ملاءمة أوضاعهم الاقتصادية فإنهم لم يعرفوا قط الترف والحضارة إلا بعد أن انتشر الإسلام في مناطقهم وسكانهم[٤٠].

ويعد الخط العربي من أجمل الخطوط العربية وأجودها منذ الفتح العربي الإسلامي لبلاد المغرب أتسع أهميته في عهد الأدارسة[٤١] وتفرع من الخط الكوفي العراقي وطبع عليه الطابع الشرقي الذي تغلب عليه طابع البساطة[٤٢].

وتميزت الحضارة بالانتشار لاسيما في عهد المرابطين والموحدين اذ اهتم حكامهم بالخط وظهر عدد من الخطاطيين مبدعين، و كان منهم من يكتب لأكثر من خليفة[٤٣].

أما في العهد المريني[٤٤]زاد الاهتمام بالخط الأندلسي واستكمل الخط المغربي شكله النهائي[٤٥].

ثم أصبح الأثر الحضاري واضحاً على الخط الاندلسي الذي أتخذ النقش على جدران المساجد والقصور بالآيات القرآنية المذهبة والخط على المؤلفات والكتب، واتخذوا الخط المبسوط لكتابة المصاحف وظهر الخط المجوهر والخط المبسوط[٤٦].

ومن أهم الأدوات التي استخدمها الخطاطون هي القلم : واستعمل العرب الأوائل جريد النخيل الأخضر للكتابة ثم استعملوا القصب واستخدموا أقلامهم منها (والمحبرة) كان المسلمون يكتبون بالحبر المجلوب من الصين ثم انتجوه من الدخان والصمغ ثم الألوان واستعملوا المحبرة، (الورق) نقل المسلمين الى بلاد المغرب أدوات كتاباتهم معهم ومنها

(الورق) الذي كانوا يصنعونه من أكتاف الأبل والحجارة البيضاء العريضة وفي البداية كانوا يستخدمون الرق (الجلد الأبيض) ونتيجة كثرة الثروة الحيوانية في بلاد المغرب والأندلس فإنهم استخدموا أيضاً الرق والجلد الأبيض لفرض الكتابة ومن أدواتهم (السكين) ليرى القلم وكانت تصنع من المعدن[٤٧].

ومن الأثر الحضاري المهم الذي ظهر عند الخطاطين هو ما يسمى بـ ((الأجازة)) وتعني الإجازة في الخط العربي وهي السماح بالكتابة والتوقيع للخطاطين تحت حيث كان تمنح الإجازة من الشيخ الى تلاميذه[٤٨].

- **خطاطو الاندلس**

ومن أشهرهم :

- أحمد بن عمر الشعري (ت بعد ٣٥٠هـ) الوراق المقريء قرطبي يكنى أبا بكر[٤٩].
- سليمان بن محمد المعروف بإبن الشيخ القرطبي (ت٤٤٠هـ)، كان خطاطاً بديع الخط منذ أول نشأته في قرطبة[٥٠]. وافنى عمره في كتابت المصاحف[٥١] محمد بن إسماعيل بن محمد المعروف بحبيس القرطبي له مهارة فائقة في كتابة المصاحف وكان أبوه يتولى قضاء مدينة أشبيلة[٥٢]. وكان يتميز بدقة خطة[٥٣].
- محمد بن عبد الله بن محمد بن علي مفرج الأنصاري، أبو عبد الله بن غطوس (ت٦١٠هـ)، خطاطاً مشهوراً من أهل مدينة بلنسية[٥٤] تميز ببراعة خطة[٥٥] وكان له بيت فيه آلة النسخ وله غرفة خاصة به لا يسمح لأحد الدخول فيها[٥٦].
- إدريس بن عمر بن سودة فقيه مشارك خطاط من اشبيلية كان خيراً ديناً محافظاً على صلواته في الجماعة، صاحب خط حسن لا يمل من قراءته[٥٧].
- إبن مفصل من أهل مالقة[٥٨] كان ورعاً كتب سبعين مصحفاً وكان يرفض أن يجري قلمه بغير الآيات القرآنية[٥٩].

ولم يتوقف ازدهار الحضارة الإسلامية في والأندلس على الرجال الخطاطين بل تفوقت عدد من النساء الخطاطات تميزت بالمعرفة والمهارة في الخط والكتابة الحسنة لكثير من الكتب كتب إبن حزم عن النساء يقول : ((وهنّ علمنني القرآن، ورويننني كثيراً من الاشعار ودربني في الخط)) [٦٠].

ومن الخطاطات البارعات وممن لهن منزلة مرموقة عند الخلفاء وشملن برعايتهم لهن[٦١] واتخذ الخليفة عبد الرحمن الناصر[٦٢]والخليفة المستنصر[٦٣] عدد من الكاتبات الماهرات[٦٤]وأشهرهنَّ :

- مزنة وصفت بالمهارة في الكتابة وحسن الخط وتولت الكتابة والخط للخليفة عبد الرحمن الناصر[٦٥].
- لبنى (ت٣٧٤هـ) عرفت بالبراعة في الكتابة وسعة الأدب حتى قال فيها إبن بشكوال : ((لم يكن في قصرهم – أي الخلفاء – أنبل منها وكانت عروضية خطاطة جداً)) [٦٦].
- عائشة بنت أحمد القرطبي من أهل قرطبة وهي شاعرة قديرة عفه جريئة أديبة خطاطه دّينة، قال إبن حيان في المقتبس : ((لم يكن في زمانها من حرائر الأندلس من يّعْدّ لها علماً وفهماً وأدباً وشعر وفصاحه، تمدح الملوك وتخاطبهم بما يعرض لها من حاجة، وكانت حسنة الخط تكتب الكتب والمصاحف ماتت سنة ٤٠٠هـ)) [٦٧].
- فاطمة بنت زكريا بن عبد الله الشلاوي (ت٤٢٧هـ) فقد كانت بارعة الخط ضابطة لما تنسخه من الكتب، وكتبت في حياتها الطويلة التي بلغت ما يقارب تسعين سنة كتباً كثيرة[٦٨].
- الأديبة صفية بنت عبد الله الرمي (ت٤١٧هـ) كانت حسنة الخط[٦٩].
- طونه بنت عبد العزيز كانت حسنة الخط والمهارة والكتابة وخطة القران الكريم [٧٠].

النتائج

نستنتج أن أثر خطاطو الأندلس في الحضارة العربية الإسلامية حيث عن طريقهم وبخطهم تم تدوين علوم المسلمين ومعارفهم وآدابهم، وأن الخط هو صناعة وكتابة وحفظ فضلاً عن أدوات الكتابة وأن الخط بكل أشكاله هو نتيجة التأثيرات المشرقية على بلاد الأندلس وهذا فسح المجال لظهور عدد من الخطاطين رجالاً ونساءً إذ كان لهم الأثر في الحفاظ على الحضارة.

الاحالات

(١) إبن منظور، محمد بن مكرم بن علي الأنصاري (ت٧١١هـ)، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ج٧، ص٢٨٧.

(٢) البستاني، بطرس، محيط المحيط مكتبة لبنان ، بيروت ، ١٨٧٠ م، ج ١ ، ص ٥٦٣

(٣) الهجرسي ، سعد محمد ،مصطلحات المكتبات والمعلومات، البيت العربي، القاهرة ، ١٩٨٨م ، ص ٤٤

(٤) محمد بن عبد الرحمن (ت٨٠٨هـ)، مقدمة إبن خلدون، ص٢٥.

(٥) الكردي، محمد طاهر بن عبد القادر، تاريخ الخط العربي وآدابه، ط١، القاهرة، ص٢٠١٧، ص٢.

(٦) سورة العلق : الآية ٣ – ٥

(٧) سورة البقرة : الآية ٢٨٢ .

(١٠) ابن حجر العسقلاني ،احمد بن علي ت (ت٨٥٢هـ)، فتح الباري في شرح صحيح البخاري ، دار المعرفة، بيروت ، ج٩ ،ص٢٢.

(١١) الشامي، صالح أحمد، الفن الإسلامي التزام وابداع، دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع، ب.م، ٢٠٠٠م، ص١٩٦.

(١٢) زين، ناجي، مصور الخط العربي، مكتبة النهضة، بغداد، ب.ت، ص٣١٥.

(١١) الجبوري، يحيى وهيب، الخط والكتابة في الحضارة العربية ، ط١، دار الغرب الاسلامي، بيروت ، ١٩٩٤ م .

(١٢) صبح الأعشى، ج٣، ص٤.

(١٣) هم الأمازيغ الذين ستوطنون الصحراء الكبرى وينقسمون الى البتروالبرانس و هم ذات لون ابيض يمل الى السمرة وعرفوا بالملثمين ثم المرابطين ؛ ينظر ، إبن خلدون ، تاريخ ابن خلدون، طبعة دار الفكر، بيروت، ب ت ج ٦ ، ص ١١٧؛ الفشاط ، محمد سعيد ، الطوارق عرب الصحراء الكبرى ، ط٢، مركز دراسات وابحاث شوون الصحراء ، الجزائر، ب ت ، ص ١٧ – ٣٠.

(١٤) هي مدينة التي أسسها عقبة بن نافع سنة (٥٠هـ) وجعلها قاعدة للمسلمين في أفريقية؛ الحميري، محمد بن عبد المنعم، الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق: إحسان عباس، مكتبة لبنان، بيروت، ص٤٢٠.

(١٥) إبن خلدون، المقدمة، ص٢٢٠.

(١٦) دولة أسسها محمد بن تومرت في بلاد المغرب؛ ينظر إبن الخطيب الغرناطي، محمد بن عبد الله (ت ٧٦٧ هـ)، الاعلام فيمن بويع قبل الاحتلام من ملوك الاسلام ، تحقيق احمد مختار العبادي ومحمد ابراهيم الكناني، دار الكتاب ، الدار البيضاء، ١٩٦٢م، ق ٣ ، ص ٢٦٦ .

(١٧) المقدمة، ص٤٢١.

(٢٠) فتحية ، حلوي ، صناعة المخطوط ودوره في بناء الحضارة الاسلامية ، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية الاداب واللغات ، الجزائر، ٢٠١٠ م ،ص٦٧ .

(٢١) وهي أكبر المدن المغربية بنيت في (١٨٢هـ)، على يد إدريس الثاني واتخذها عاصمة له، ينظر : الحميري، الروض المعطار، ص٢٨.

(٢٢) أسسها أول خليفة فاطمي وهو عبيد الله المهدي وجعلها عاصمة لدولته في المغرب بدلاً من مدينة رقادة؛ ينظر، الحميري الروض المعطار ص٥٦١؛ طقوش، محمد سهيل، تاريخ الفاطميين، دار النفائس، مصر، ٢٠٠٧، ص٥٨.

(٢٣) مؤسس هذه الدولة هو عبيد الله المهدي بالله ويرجع نسبهم الى محمد بن إسماعيل بن جعفر الصادق وبهذا النسب فهم علويون؛ ينظر : المقريزي ابي العباس تقي الدين احمد بن علي،(ت ٨٤٥هـ) ، اتعاض الحنفاء باخبار الائمة الفاطمين الخلفاء، تحقيق محمد عبد القادر محمد عطا ، دار الكتب العلمية لبنان ، ١٩٧٩م ، ج١ ، ص ١١٢؛ سرور ، محمد جمال الدين ، الدولة الفاطمية ، دار الفكر العربي، لبنان ، ١٩٩٥م ، ص٤٢٦.

(٢٤) وهي مدينة في المغرب أسسها يوسف بن تاشفين واتخذها عاصمة لدولتهِ وهي المرابطين، ينظر : عبد الواحد المراكشي، محي الدين (ت٦٤٧هـ)، المعجب في تلخيص أخبار المغرب، تحقيق : صلاح الدين الهواري، المكتبة العصرية، بيروت، ٢٠٠٦م، ص٥٠.

(٢٥) هو أقدم أنواع الخطوط العربية وظهر مع بداية الإسلام في مدينة الكوفة وله أشكال متعددة، ينظر : العباسي، محمد ، الخط العربي تاريخه وأنواعه، مكتبة النهضة، العراق، ١٩٨٤، ص٥٦.

(٢٦) العباسي، الخط العربي، ص٥٧.

(٢٧) هي مدينة في الاندلس تتميز بكثرة اهلها وسعة اراضيها وسجدها وعمرانها وهي مركز الخلافة الاموية في الاندلس؛ينظر ابن حوقل،ابي القاسم النصيبي(ت ٣٧٦هـ)، صورة الارض ، مدينة ليدن، بريل، ١٩٣٨م، ق١،ص ١١٢-١١٣؛ ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله، معجم البلدان، دار صادر، بيروت، ب ت، ص٩٦.

(٢٨) المغراوي، محمد، الخط المغربي عند إبن خلدون، مجلة حروف عربية، العدد الرابع، السنة الأولى، تموز، ٢٠٠١م، ص٢٢.

(٢٩) فوزي، فاروق عمر، الاستشراق والتاريخ الإسلامي، الأهلية للنشر والتوزيع، عمان، ١٩٨٨م، ص١٣٥.

(٣٠) إبن خلدون، المقدمة، ص٣٨.

(٣١) المنوني، محمد بن عبد الهادي، تاريخ الدول المغربية، ط١، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية، الرباط، ١٩٩١م، ص٤١.

(٣٢) هو أبو علي محمد بن علي بن الحسين الشيرازي خطاط وزير عباس، وكاتب وشاعر وهو أول من وضع أسس الخط العربي، ينظر : الزركلي، خير الدين، الإعلام قاموس تراجم، ط١٠، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٩٢م، ج٧، ص٣٨.

(٣٣) البشري، سعد عبد الله، الحياة العلمية في عصر ملوك الطوائف في الأندلس، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الرياض، ١٩٩٣م، ص٣٢.

(٣٤) إبن بشكوال، أبو القاسم خلف بن عبد الملل، الصلة في تاريخ علماء الأندلس، تحقيق: صلاح الدين الهواري، المكتبة العصرية، بيروت، ٢٠٠٣، ص٧٥.

(٣٥) هي الخلافة التي أسسها عبد الرحمن بن معاوية الأموي في الأندلس سنة (١٣٨هـ)، المراكشي، ، المعجب، ص٢٠

(٣٦) هي دولة إسلامية ظهرت في المغرب خلال القرنين الخامس والسادس الهجريين ومؤسسها هو يوسف بن تاشفين؛ ينظر : المراكشي، المعجب، ص٢٥.

(٣٧) بعيون، سهى، إسهام العلماء المسلمين في العلوم في الأندلس، ط١، دار المعرفة، بيروت، ٢٠٠٨م، ص٢٢.

(٣٨) المنوني ، تاريخ الدول المغربية ، ص٦٠

(٣٩) الكردي، الخط والكتابة ، ص٥١.

(٤٠) البشري، الحياة العلمية في عصر ملوك الطوائف، ص٣٨.

(٤١) بعيون، إسهام العلماء المسلمين، ص٥٤.

(٤٢) هم سلالة حكمت المغرب، أسسها إدريس بن عبد الله الملقب بإدريس الأول واتخذ مدينة وليلي عاصمة له؛ينظر ابن حزم الاندلسي ، ابي محمد علي بن احمد بن سعيد ،(ت٤٥٦هـ) ، جمهرة انساب العرب، تحقيق عبد السلام محمد هارون، ط٥،دار المعارف، القاهرة ١٩٦٢م، ص٤٩.

(٤٣) إبن الآبار، التكلمة لكتاب الصلة، ص٣٢.

(٤٤) معلمة المغرب، تاريخ الخط العربي، لجمعية مغربية للتأليف والترجمة والنشر، مطابع سلا، ج١١، ص٣٧، ٤٨.

(٤٥) بنو عبد الحق وأول سلطان لهم هو يعقوب بن عبد الحق واتخذوا مدينة فاس عاصمة لهم؛ ينظر : إبن خلدون، العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من دولة السلطان الأكبر، بيروت، ١٩٥٩، ج٧، ص٢٤٤.

(٤٦) العباسي ، الخط العربي ، ص٥٨.

(٤٧) المغزاوي، أدوات الكتابة، ص٢٢.

(٤٨) المريخي، مشلح، رؤية جديدة لتفسير ظاهرة الكتابة المعكوسة في الخط العربي،هو بحث منشور في مجلة فصلية محكمة تصدر عن ادارة الملك عبد العزيز، السعودية، ١٤٢٢هـ، العدد ١ للسنة الثامنة والعشرون.

(٤٩) الحميدي، جذوة المقتبس، ص٣٨.

(٥٠) مسعد، سامية مصطفى، الوراقة والوراقون في الأندلس، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، ط١، الجيزة، ص٤٩.

(٥١) إبن بشكوال، الصلة، ج١، ص١٩٨.

(٥٢) هي مدينة على وادي النهر الكبير في الأندلس أمر ببنائها السلطان أبو يسوف يعقوب بن المنصور؛ ينظر : الحميري، الروض المعطار، ص٤٢.

(٥٣) إبن الأبار، التكلمة لكتاب الصلة، ص٣٧٣.

(٥٤) إبن بشكوال، الصلة، ج١، ص٢٠٠.

(٥٥) الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك، الوافي بالوفيات، تحقيق واعتناء أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار أحياء التراث، بيروت، ٢٠٠٠م، ج٣، ص٤٥١.

(٥٦) ابن خلدون ، العبر ، ج٧، ص٣٢٠.

(٥٧) الزركلي، ، الإعلام، ص٣٦.

(٥٨) هي حصن بناها بنو حمود وتقع على شاطئ البحر وعليها سور من الصخر، كثيرة الديار؛ ينظر : الحميري، الروض المعطار، ص٥١.

(٥٩) زين الدين، ناجي، مصدر الخط العربي، ص٣٣٢.

(٦٠) طوق الحمامة في الألفة والآلاف، تحقيق: أحسان عباس، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٩٣م، ص١٦٦.

(٦١) أبن بشكوال، الصلة، ص٢٣.

(٦٢) هو ثامن حكام الدولة الأموية في الأندلس وأول خلفاء مدينة قرطبة عام ٣١٦هـ؛ إبن بشكوال، الصلة، ص٥٨.

(٦٣) بعيون، إسهام العلماء المسلمين ، ص٤٥٣.

(٦٤) إبن بشكوال، الصلة، ج٢، ص٥٣١.

(٦٥) المقريء، نفح الطيب، ج٤، ص٢٩؛ إبن بشكوال، الصلة، ج٢، ص٥٣١.

(٦٦) البشري، الحياة العلمية ، ص٢٠٤.

(٦٧) الحميدي، جذوة المقتبس، ص٤١٢.

(٦٨) المقري، نفح الطيب، ج٧، ص١١٥.

(٦٩) ابن حزم الاندلسي ، طوق الحمامة ، ص٤٢.

English Reference

- Ibn Manzur, M.B. Lisan Al-Arab. Dar Sader, Beirut. (d. 711 AH). Boustani, Boutrus, Muhit al-Muhit. Library of Lebanon, Beirut, 1870.
- Al-Hajrasi, S.M. Library and Information Terminology, Arab House, Cairo, 1988.
- Al-Kurdi, M. T. History of Arabic Calligraphy and Literature, 1st Edition, Cairo, p. 2017.
- Ibn Hajar al-Asqalani, A .B. Fath al-Bari in Sharh Sahih al-Bukhari, Dar al-Maarifa, Beirut. (d. 852 AH).
- Al-Shami, S.A. Islamic Art Commitment and Creativity, Dar Al-Qalam for Printing, Publishing and Distribution, without edition, 2000.
- Zain, Naji, Arabic Calligraphy Photographer, Al-Nahda Library, Baghdad, without edition.
- Al-Jubouri, Y. W. Calligraphy and Writing in Arab Civilization, 1st Edition, Dar Al-Gharb Al-Islami, Beirut, 1994.
- Al-Fashat, M. S. altawariq earab alsahra' alkubraa, 2nd Edition, Desert Studies and Research Center, Algeria, without edition, pp. 17-30.
- Al-Humairi, M.B. al-Rawḍ al-miʿṭār fi khabar al-aqṭār, investigated by: Ihsan Abbas, Lebanon Library, Beirut.
- Ibn al-Khatib al-Gharnati, M .B. Al'aelam fiman buaye qabl aliaihtilam min muluk alaisalam, investigated by Ahmed Mukhtar al-Abadi and Muhammad Ibrahim al-Kinani, Dar al-Kitab, Casablanca, 1962. (d. 767 AH).
- Fethiye, Helwi, Manuscript Industry and its Role in Building Islamic Civilization, Master's Thesis (Unpublished), Faculty of Arts and Languages, Algeria, 2010.
- Taqqosh, M. S. History of the Fatimids, Dar Al-Nafais, Egypt, 2007

- Al-Maqrizi, A. A. Al-Hanafa with the news of the Fatimid Imams Al-Khalifa, investigated by Muhammad Abdul Qadir Muhammad Atta, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Lebanon, 1979 AD (d. 845 AH).
- Sorour, M. J. The Fatimid State, Dar al-Fikr al-Arabi, Lebanon, 1995.
- Abdul Wahid Marrakchi, Mohieddin , al-Muʿǧib fī talḫīṣ aḫbār al-Maġrib, edited by: Salah Al-Din Al-Hawari, Al-Asriya Library, Beirut, 2006, p. 50. (d. 647 AH).
- Abbasi, Muhammad, Arabic calligraphy, its history and types. Al-Nahda Library, Iraq, 1984.
- See Ibn Hawqal, Abu al-Qasim al-Naseebi (d. 376 AH), Image of the Earth, Leiden City, Brill, 1938 AD.
- Yaqut al-Hamawi, S.A .Dictionary of Countries, Dar Sader, Beirut, without edition, p. 96.
- Al-Maghrawi, Muhammad. Moroccan Calligraphy according to Ibn Khaldun, Arabic Letters Magazine, Issue 4, First Year, July, 2001.
- Fawzi, F. O. Orientalism and Islamic History, Al-Ahlia for Publishing and Distribution, Amman, 1988.
- Al-Menouni, M.B. History of the Maghreb Countries, 1st Edition, Publications of the Faculty of Arts and Humanities, Rabat, 1991.
- Al-Zarkali, Khair Al-Din, Media translation dictionary, 10th Edition, Dar Al-Ilm Li Malayin, Beirut, 1992.
- Al-Bishri, S. A. Scientific Life in the Era of the Kings of the Sects in Andalusia, King Faisal Center for Research and Islamic Studies, Riyadh, 1993.
- Ibn Bashkwal, A.A. Relevance in the history of Andalusian scholars, edited by: Salah al-Din al-Hawari, Al-Asriya Library, Beirut, 2003, p. 75.
- Bayoun, Suha, The Contribution of Muslim Scholars to Science in Andalusia, 1st Edition, Dar Al-Maarifa, Beirut, 2008.
- Ibn Hazm al-Andalusi, A.M. Jamharat ansāb alʿArab.investigated by Abd al-Salam Muhammad Haroun, 5th edition, Dar al-Maaref, Cairo 1962, p. 49. (d. 456 AH).
- Muealimat Almaghrib, History of Arabic Calligraphy, Moroccan Association for Authorship, Translation and Publishing, Salé Press.
- Ibn Khaldun, History of Ibn Khaldun, Beirut, 1959.
- Al-Maraikhi, Mishlah, a new vision to explain the phenomenon of inverted writing in Arabic calligraphy, is a research published in a quarterly refereed journal issued by the administration of King Abdulaziz, Saudi Arabia, 1422 AH, No. 1 for the twenty-eighth year.
- Massad, S. M. Al-Waraqa and Al-Waraqoun in Andalusia, Ain for Human and Social Studies and Research, 1st Edition, Giza.
- Al-Safadi, S. A. al-Wāfī bi 'l-wafayāt. investigated by: Ahmed Al-Arnaout and Turki Mustafa, Heritage Revival House, Beirut, 2000

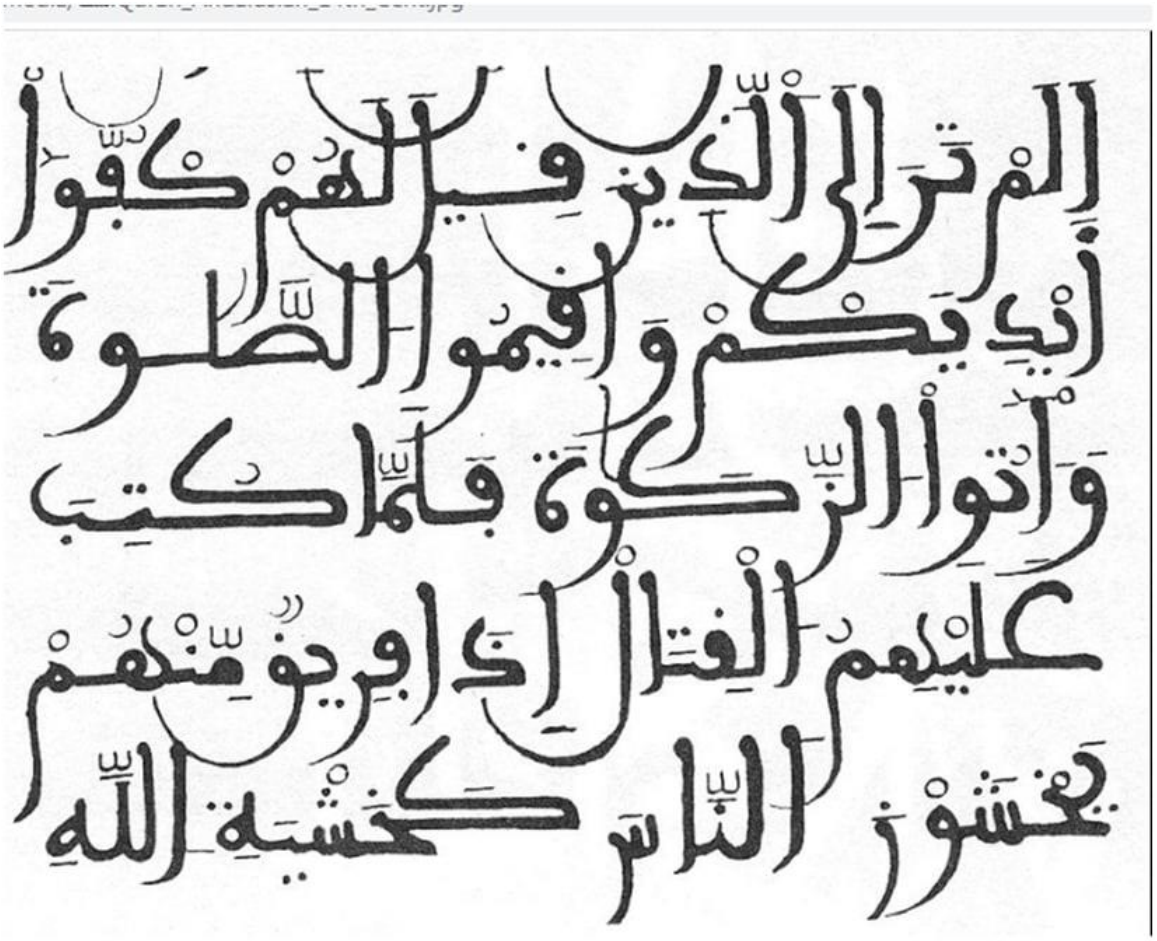
ألم تر إلى الذين قيل لهم كفوا
أيديكم وأقيموا الصلوة
وآتوا الزكوة فلما كتب
عليهم القتال إذا فريق منهم
يخشون الناس كخشية الله

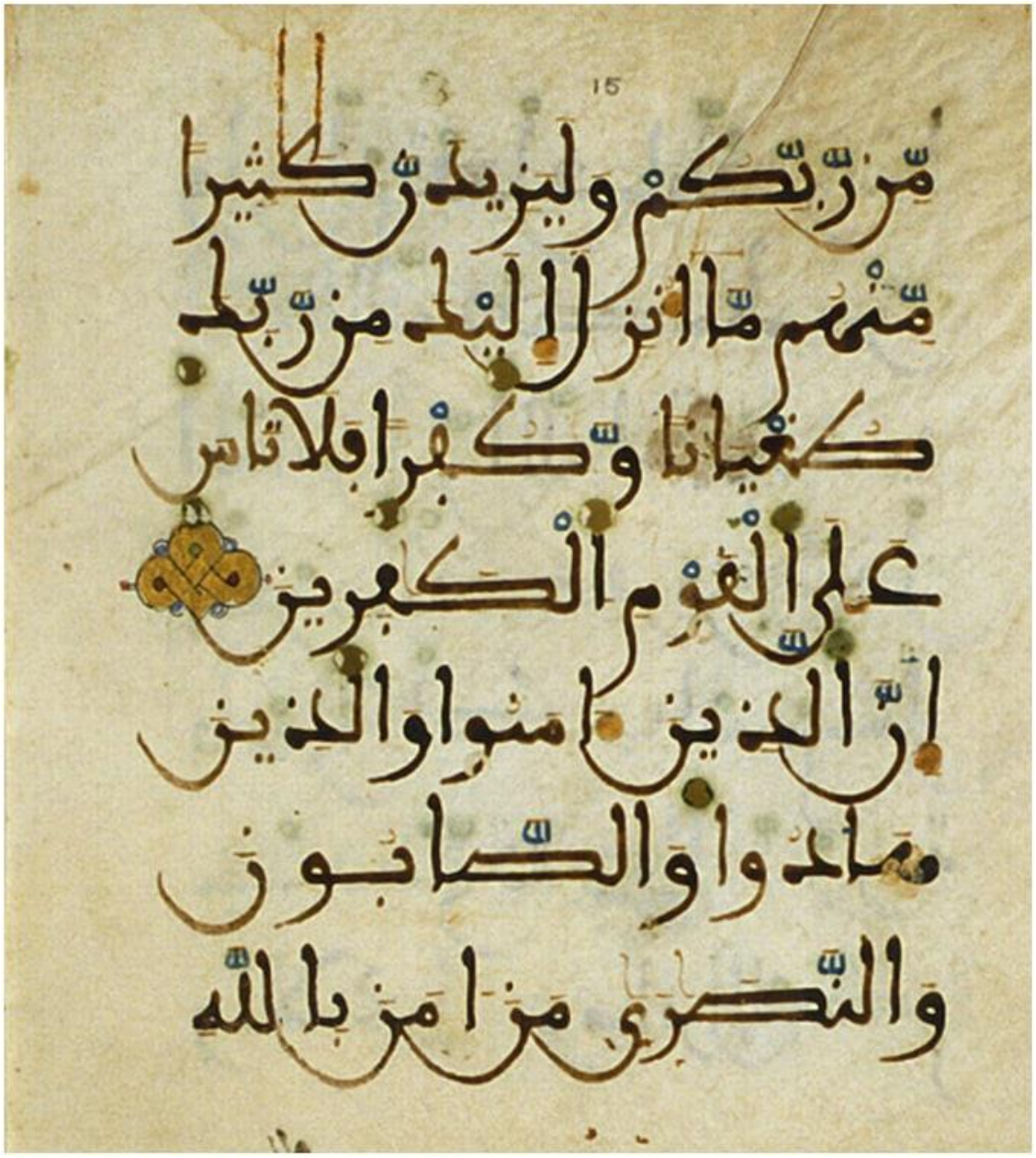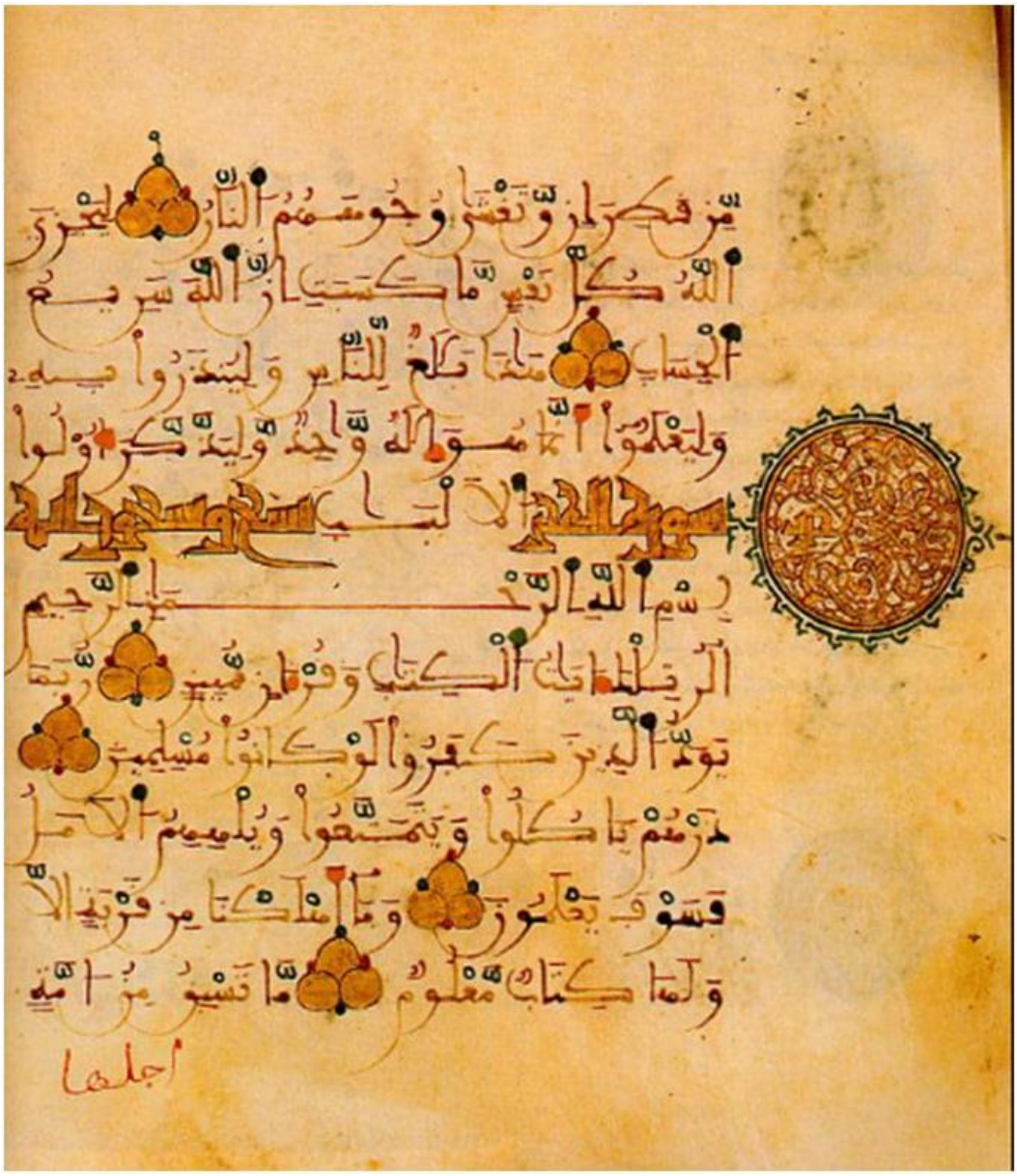
15
من ربكم وليزيدن كثيرا
منهم ما انزل اليك من ربك
كفرا وكفرا فلا تاس
على القوم الكافرين
ان الذين امنوا والذين
هادوا والصابون
والنصرى من امن بالله